

میلعاوہ

## ثلاثلا ءاجرلا ناکراً

ءافشلاو ضرمللا ءینافرع قرظن

ءسداسلا ءسلجلا - هـ ۱۴۲۲ ءنس - یلامثلا قرمد یبأ ءاعد حرشد

اهاقلا قرضاحم

ی نارھظلا ی نیسحلا نسحم دمحم دیسلا جاحلا الله ءیأ  
هرسد الله سدق



@MadrastAlwahy



ميجرلا ناطيشدا نَم لله اَبُ ذوعاً  
ميجرلا نَمحرلا الله مَسبب  
دَمحم مَساقلا يبا اَتِينو انديس يلع الله يَلصو  
نيرهاطلا نبييظلا هلا يلعو  
نيعمجا مهنادعاً يلع اَتعلواو

**«وَأَعْلَمُ أَنَّكَ لِلرَّاجِي بِمَوْضِعِ إِبَابَةٍ، وَلِلْمُتَهَوِّفِينَ بِمَرْصَدِ إِغَاثَةٍ».**

سأيلما مهيلع رطيس نيدللو ،تباجلإاو لوبقلا ماقم ي ف كيف نيلملا كُنا م دعاً ي نأ  
قد عاسملاو نوعلا ماقم ي فل بسلا مهبت عطقناو

**؟ةثلاثلا عاجرلا ن اكرأ ي ه ام**

رابتعلا ن يعبل و صاً ةثلاث ذخاً أقد ي غنبي ،عاجرلا ةقيقحب ق لعتي اميف

؟ن اسنلإا وجر مو ه ن م :اهدحأ

؟قر خلاأ رومأ ن ممأ ايندلا رومأ ن مو هل ه ؟عاجرلا وه ام : [رخلاأو

**؟قر خلاأ م ايندلا رومأ ن وجرملا ل ه :ل ولا ن كرلا**

،قر خلاأ داسفو ايندلا حلاص هيف ام أم :ن يمسق ي لئ ن اسنلإا اهل محي ي تلا ل املا مسقت

سي أ يلع ن كلو .ميسقتلا ل باق هرو د بي ناثلا اذ هو ،ايندلا رومأ ريبدت ع م قر خلاأ حلاص هيف ام و أ  
ن لأ ،ميسفنا ء او ه لأ او ت ا ر ثكلا م لعاو ةيو ايندلا روملاً حلاص ل ولا مسقلا يلع ق لطيد ،ل احد  
امفيك اهديري ه نأ حضاو لا ن م ف ،هنا بسد ي ف قر خلاأ ن وكت ن أ ن ود ،ن م شي أب ايندلا ديري ن م  
بتناك ةليسوسي أب مايند ي لئ ل وصولا ديري ه نأ .ابهار خوا قر خلاأ ه مهت لاو ،تناك

**؟ايندلا ي ه ام**

هيلإ س فنلا هجوت ام ل كو ت ا ق لعتلا :ي ه ايندلا ،زبخلاو عاملا درجم تسيلا ايندلاو

ع ماج قيرعت اذ ه ن ن ظاً .ي ونعملو ي نطابلا بناجلا هيف ظحت ن أ ن ود ،ماتلا اهمامتها  
ن ع هلك ه اذ غ ن مؤيو ،الأصاً ماعطلا ل كأي لا دقل ب ،زبخلاو عاملاب ن اسنلإا م تهيد لا دق .ع نامو  
اهنم قدحاو ن اسنلإا ل وانتي ،ت لاو سبكو ص ار قا مويلا كانهف .ت لاو سبكلو ص ار قلاأ قيرط

امدعو بن دبلا تا جاي تا حد رثاسو غير ار حلا تا ار عسلاو تا انيماتيفلا ي لا مآيا ؤدعلا جاتحيد لاف  
 امامت مهيشد دستل ب، مهيشيد لا مآيا، ماعطلا ل ضفا مماما عضو ولي تد، اهدحال وانتي  
 نمف، ابناج ماعطلا كرتلا صار قلا ا هذين عي سفنبت حبا تنك، تا قولا ان م تقو ي فو  
 غزفتيا، مآيا ؤدعلا حاتريو ادحاو اصرق ل وانتي! همف كرحيو ل كايو س لجيا ر بصلا ميدل  
 [حازم] ق قحتو ولا ادج اعتممر ملا ان وكيسد دعب اهيل عل صدا ملي نكل بهلام علا

### ؟كنا سلا تا قلا ماسلا وه امو؟ مهليل ن وضقيء ايبنلا ناك فيك

لج ي ف اموين يعبر ا ي قب، ماسلا ميلعو هلاو اتيبي ل عي سوم ي بنلا ي لا اورظنا  
 ملول كاي مل [م ني م لو بر شي م لو كاي م] هنا قياور لا ي ف درو اموين يعبر لا ا هذي ي فو، روطلا  
 س فنلاو حور لا هيفي لوتتل ادي لا لصين ان اسنلا نكمي فيكف! ادحاو ؤظلم ني ملو بر شي  
 ؟ داسفلاو نوكلان وناقله عضي لاو، يعيبطلا ل ماو علاو ل لعاب رثا تي ؤدعلا لاف، ن دبلا ريبيد  
 ادج ؤريتكا لذي ل عت اياكحلاو ؤلم لاو، حور لا تا ي صو صذن م هذ

كلذ راثا دقو، مانيد لاو ل كاي لا ناك ثيد، هلاو ميلع الله ي لصد الله لوسر ل نسن يدوا  
 موصلاب ك موصل صتو مايصلا مئاد تنأ؟ ل كات لا اذامل: هئاسن ضعب هئاسف، س انلا ب جعت  
 ي ليل ي ضفا ي نا ي ا [ي نيقسيو ي نمعطي ي بر دذع تيب]: هلاو ميلع الله ي لصد الله ي ليل ي ذلا  
 هلاو ميلع الله ي لصد ي بنلاو، ؤقير طب انليل ي ضقن حذ، معذ ي نيقسيو ي نمعطي وهف، ي بر دذع  
 تا عاسلا س لجن، مدقلا ؤرك تاير ايمو ملاقلا ا ؤدهاشم ي ف ميضقن حذ بهليل ي ضقي ا ضيا  
 ن م فرطلا ك لذي لا ؤركلا عم بهذن حذ... ك اذ ي لا بناجلا اذن م بهذت ؤركلا بقارن  
 معفتر ا دقلا بهعبتن حذ، ؤركلا انعبتن ان م لا ديب بهعم دو عنف، دو عنف م هدا ا هبر ضي م، ب علملا

٣٢٦١ ؤحفصلا- ٥٣ ج- ي سلجلا ؤملا علا- راونلا راجب

بهاذي ي ف لذي ن م ائيش هيشا لاو مانلاو برشامو ل كام هنا ي وبنلا ي فو اموين يعبر ا ي سوم ميبيذ تا قيمل عجي لاعت هنا  
 بهر ي لا اقوش اموين يعبر ا هئجمو

مكيتا مكدع اعا كهاو، مكدع الله جرف اذ: ليثار سل ي نبل ل وقيد ماسلا ميلع ي سوم ن اك ماسلا ميلع ي ركسعا ريسفتي ي فو  
 ي تاين ال جوزع الله هوما مهذع الله جرف املف، هلا تماو مريعو هظعاومو هيهاونو هوماو ي لعل مشيد مكبر دذع ن م با تكب  
 با تكللا هيطعين ا الله دعون اكو رخا ارشع مص: هيل الله ي حواف: لاقن ا ي لا، ل بجلال صا دذع اموين ي ثلاثا موصيو داعيملا  
 بهليل ي يعبر ا دعب

١٩٠٢ ص، ٤ ج، ي فاكلا

،انتلايخ ؛بناجلا كلذى لآ ةأجف اندوجول كل قتنيف ،اهعم اترجت ب هذت امنيا ف اأقد انماقم  
!أفدهت حبصاً ن لآ ،هآ اى مرملا ل خدتنس ن لآ ،هآ ... انتايغر ،انلايما ،انتاروست

؟اندوجو وهامف .دوجولا اذهو تايغرلا هذهل كل قتنن ،بناجلا اذهى لآ دوعت امدنعو  
،قر كلا هذهم كزحتتى تلاي هانلويمو انراكفأو انينامأ . عي شبس يلدسجلاف ،اننا هذأ ي فامهنا  
ى عفلاً مسن مّدشأ ميلعهُ رَطخو ،كلاسلا ل تاقلأ مسلا وههنيعب اذهو .كانه دوعتو انه ب هذت  
بناج ن مأمئاد حجر أتيل ب ،تايث ن اسنلا ن وكي لآ ،ددرتلاو بذبذتلا ل اذ هذأ ب رقعلاو  
هيف ههقهقت س لجم ي ف س لجنل ب هذنو موقن !؟كل ي قبيس اذام ،س ئابلا ن يكسما اهيا ر خآ ي لآ  
ل يقدقو ،ن اضمر ي لايلا ن م تليلا ههنا ؟! لوقن اذامو ! غرافلا ثيدحلاو كحضلا ب ت قولاً ي ضقنو  
ب هذنف ل ب ،ت قولاً عبيضتو ههقهقلا ب سيل ن كلو ،ن يظقيتسم انيقب ،"ن يظقيتسم او قبا" :انلا  
مهيلايلا ن وضقي مظاع لآ ن ا ك فيكى رنو

ل زنملا ي ل خادلا مسقلا ن م ي تآ أنايحا تُت ك ميلع الله ن اوضر ةملا علا مو حرملا ن ا ركذأ  
ل ليلا فصتنم دعب ةدحاو لآ عاسلا ي ف ب تكي هار أف ،ن اضمر ي لايلا ي ف هني م ي ج را خلا مسقلا ي لآ  
:ةطقنلا هذهم مّتها ي نكلو ،ب تكي ام ي و تحمب ن لآ ي ل ن ائش لا . فيصلا لا ،ءاتشلا ي لايلا ي ف  
ي ا ب تكتت ناكل ناسملا ن م ع و ن ي ا او كر دتلف ،ت قولاً اذهى ف م تدت ن ا ك ةباتكلا هذهن ا او ملعا  
هسفن ضر ر عيو موقيد ،هرمع ن م ن يتسلاو ةنماتلا و ا ن يتسلاو ةسماخلا و ا ن يتسلا ي ف لاجر ن ا  
...ةشملا هذها

ةفرعم" ن م ١٧ و ١٦ و ١٥ ت ا دلجملا ي ف ا هذجا م ل ف ةلأسم ن عث حبا تُت ك ،ةليلق ل ايلل بق  
،ل جرلا كلذ ن ع هباتك ي ف هتحامس اهبتك ي تلا هيضقلا هذو ... ن و فر عي ءاقفر لآ ل عد ؛" ماملا  
؟ ي ه دلجم ي ا ي ف ،رمع

ةعيرشلا هيرظن طسبو ضبق ب ا ت ك ي ف : [ن ي رضاحلا دحا]

؟كانه اهبتكل ه

ةعيرشلا هيرظن طسبو ضبق ب ا ت ك ي ف ،معن : [ن و رضاحلا]

؟" ماملا ا فرعم" ي ف تسيلا : [ل اوس]

رمع ةلادل و د ؛" ... طسبو ضبق ب ا ت ك ي ف ا هذنا ،لا : [ب ا و ج]

؟ لولا أقرود لافي فعبط امل ب، أهلك تسيلو [بل أو س]

تفدّد مژى لولا تعبطلا في فتناك، معذ: [باو ج]

انهبتنا دقل. موعبط كلذ مغرو، "ل يذلا اذع عبطي لا" بش ما هلا في فبتك نذلا، تفدّد، معذ  
مغر، أدمع تعبط اهنا انكر دأ مژ. قرييك تجض ريئت نأ تداكو، هتافو دعب تبيضقلا هذهل  
"ماملا أفرعم" في فتسيل في هأذا، رمحا ملقب كلذ بتك دقن اكل ب، المهعبط مدعب مهير صت

**س وواط نبا ديسلا تارير بتي جهنم دقت: ملاسلا هيلع قداصلا ماملأ عم ن سحلا في نبه تصق**  
اذه اهلقن تبيجع ل ناسمي أقدت يار، حفتصتأ تنك امنيبو، فلأسملا هذهن عثحبأ تنك  
ن عل زانتين أن في غنبي لا ن اسنلا أن أي هو، تير كفلا هتماقتسا في لعل دت تبيضقلا هانمو! لجرلا  
أدبأ قحلا

كنت أقرأ عن قصة بني الحسن، وهم أناس تركوا سجلاً أسود في التاريخ، بسبب  
تعدياتهم وظلمهم للأئمة عليهم السلام. إن أفعالهم مدعاة للخزي والعار لهذه السلالة. والآن  
يأتي البعض ليبرر لهم، لأنهم لا يستطيعون تصوّر الحقيقة. فالسيد ابن طاووس، بكلّ جلالتة  
ومقامه وعظمتة، يبرر أفعال بني الحسن تجاه الإمام الصادق عليه السلام! فلماذا تبرر لهم؟!  
من أعطاك الإذن بذلك؟! يقول إن ما نسب إلى بني الحسن في علاقتهم بالإمام الصادق عليه  
السلام كان من باب التقية، لكي لا يظنّ الخفاء أنهم على وفاق معه. يا عزيزي، لقد ألقوا  
بالإمام الصادق عليه السلام في السجن! حبسوه في إسطلب السجن! فأبّي تبرير هذا؟ لا تبرير  
له. أمهلوا الإمام الصادق عليه السلام يوماً وليلة ليبياع محمّداً وإبراهيم ابني عبد الله  
المحض، اللذين خرجا على المنصور الدوانيقي. وكان محمّد هذا يدعي المهديّة، ويقول إنّه  
هو المهديّ المنتظر، وجاء أبوه عبد الله المحض ليأخذ البيعة له من الإمام الصادق عليه  
السلام! فقال له الإمام عليه السلام: «إنّ ذلك المهديّ من ولدي، وأنت تأخذ له البيعة منّي؟!». فقال  
عبد الله المحض هناك: «بياع، وإلا ضربنا عنقك هنا!». هل كان كلّ هذا لتضليل  
الأعداء؟ وأمهلوا الإمام عليه السلام يوماً وليلة، فإن لم يبياع قتلوه في اليوم التالي!

**تعللوا موحر ملا في تأيّم. بخير اتلا في قّب وتكمو هل ب، انسفنا دنعن ما ذه عر تخدم لن حذ**

هناك ويهاجم السيّد ابن طاووس، قائلاً: «لماذا تبرر بني الحسن، بينما تاريخنا يروي هذا؟  
إن كنت تقول إن التاريخ كاذب، فاطرحه جانباً كلّه، وإن كان صادقاً، فلماذا لا نقبله؟». ثمّ  
يقول: «إن قلنا هذا، فإنّ العامّة...». لعن الله حقاً هذا الجمود، وهذا التحجّر، وكلّ فهم أعوج!  
«إن قلنا هذا، فإنّ العامّة ستزهد في أهل البيت». بل أنتم تقدّمون للناس أهل بيت مزيفين!  
نحن نقبل بأهل البيت الذين لهم هذه الخصائص، وبهذه الطريقة يجب أن ننظر إليهم، لا  
أهل بيت مصنّعين ومزيفين خرجوا من المصنّع، فهؤلاء ليسوا أهل البيت.

**حلاصلا تاملأ تبارقلا نوكت لا امدنع: الله ماظن في فتيوسحم لا**

تمّلاً ن ما نعد - ماملأ ن با. عو نل كن م كانه ن وكي ن أ بجي، علاؤ ه تيبلا ل ها في ف  
ماملأ ن باو، ملاسلا هيلع ل ضفلا أبأ ح بصيم ماملأ ن باو، ملاسلا هيلع ل بكلأ أيلع ح بصي - مهسفنأ

أذهو - رفعن بي لعل ثم أملأ عجم بصيد ما لئنا، تبيلا لها في فو. بآنكلا أر فجعج بصير خاً، أَدَجْمِيطْ عه ماقم أضياً أذهن أعمو. ملعلا يوارلا وهس يلماقي فانهن وفدملا رفعن بي لعل، نم ديفتسيو رخلأو نيحلا نيين اسنلا هروزي نأ بسانملا نمو، ردقلا ليلجل جر وهف **ةملعلا موحرملا** تمدخي فؤت نكوة م. هسافنأ رضوان الله عليه وكان عمري حوالي ثلاثة عشر أو أربعة عشر عاماً، وجرى الحديث عن علي بن جعفر، فقلت للمرحوم العلامة: «يا سيدي! إن علي بن جعفر هذا محظوظ جداً، لأن الشيخ الأنصاري رحمه الله دفن هناك عنده». فقال: «كلاً! بل الشيخ الأنصاري رحمه الله هو الذي حظي بأن يكون في جوار علي بن جعفر». فهل تلتفتون؟

إنه رجلٌ عظيمٌ جداً. أمّا علي بن جعفر الراوي فمدفونٌ قرب المدينة، على بعد ثمانية فراسخ منها. حسناً، أحدهم يصبح مثل علي بن جعفر، والآخر يصبح مثل إخوة الإمام الرضا عليه السلام، أبناء موسى بن جعفر عليه السلام، الذين يأتون إلى محكمة المدينة ويتهمون الإمام الرضا عليه السلام زوراً وبهتاناً بتزوير الوصية! فماذا يفعل الإنسان؟ التاريخ يروي ذلك. أنتم تبرئون بني الحسن، فماذا ستفعلون بإخوة الإمام الرضا عليه السلام وأبناء إخوته؟ اتهموه بتزوير الوصية! أي أعمامه وإخوته! أعمام الإمام الرضا عليه السلام، إخوة موسى بن جعفر عليه السلام وأبناء الإمام الصادق عليه السلام، جاؤوا يتهمون به بذلك، حتى قال لهم القاضي: «اخرجوا من أنفسكم! فالإمام الرضا عليه السلام شخصية مشهورة وليس مخفياً، ألا تخجلون من قولكم هذا؟ انهضوا واخرجوا! اذهبوا!». لقد طردهم من المحكمة.

علينا أن نعلم أن نظام الله ليس فيه محاباة أو محسوبية. ففي هذه العائلة نفسها، أهل البيت، يوجد من كل نوع، لكي لا يأتي أحدٌ ويقول: «كلاً يا سيدي! إن هذه السلالة مميزة منذ بدء الخليقة، لقد كانوا مختلفين، فلا يمكن أن يكونوا لنا أسوة وقدوة». كلاً، الله يقول: «تفضلوا وانظروا»، ابن أمير المؤمنين عليه السلام يأتي ويدعي الإمامة في مقابل الإمام السجاد عليه السلام، وهو محمد بن الحنفية، وإن تاب لاحقاً، ومن جهة أخرى، ابن أبي بكر، ابنه محمد، يصبح ابناً لأمير المؤمنين عليه السلام، فيكون اسمه محمد بن علي، لا محمد بن أبي بكر. قال هو نفسه: «لا تقولوا لي محمد بن أبي بكر، بل قولوا محمد بن علي». وقد تبناه أمير المؤمنين عليه السلام. هذا يصبح هكذا، وذاك يصبح هكذا. هكذا هي سنة الله.

عالم الخلقة لا يعرف المجاملات، ولا المحسوبية وروابط القرى. إنه ليس كعالمنا الذي تقوم فيه كل المعايير على العلاقات، بينما تغيب الضوابط. بتوصية من فلان، ينقلب كل شيء. اليوم الأمر هكذا، وغداً تتعلق المشيئة الإلهية بأن يكون على نحو آخر. ولا يستطيع أحد أن يتكلم، بل يقول: «سمعاً وطاعة».

يرخاًة صر في فق فون أنلعلو، نوجش وذن أشلا اذهي فث يدحلا نإ، لوقلا ةصلاخو لآثم هار ذ أنك دقف! هيلع الله ن اوضر **ةملعلا موحرملا** هبتك أممر رثكأ ةلأسملا مذهب حَضوناً

يُنعِدُ تَتوتيبلا ف؛ تَتوتيبلا ن م ع و ن ه ت ا ذ د ح ا ذ ه و ، ن ا ض م ر ر ه ش ي ل ا ي ل ي ف ت ا ت ك ل ا ي ف ا ك م ه ن م  
**«ي ن ي ق س ي و ي ت م ع ط ي ي ب ر د ن ع ت ي ب ا»** : ف ي ر ش ل ا ث ي د ح ل ا ي ف ا م ك ، ح ا ب ص ل ا ي ت د ل ي ل ل ا ع ا ي ح ا

؟ ي و ر خ ا م ا ي و ي ن د و ه ل ه ، ب ا ل ط ل ا ع و ن و ه ع ا ج ر ل ل و ل ا ن ك ر ل ا ف

**؟ ي ج ا ر ل ا ل ا د ن و ك ي ف ي ك و ؟ و ج ر م ل ا و ه ن م : ث ل ا ث ل ا و ي ن ا ث ل ا ن ا ن ك ر ل ا**

ن ا ي ع ي ب ل ا ن م ؟ و ج ر م ل ا ن و ك ي ن ا ب ج ي ن م ، ب ا ل ط ل ا ا ذ ه ي ل ع ا ن ب : ي ن ا ث ل ا ن ك ر ل ا  
ع و ض و م ل ا ن ي ب ت ب س ا ن م ل ك ا ن ه ن و ك ت ن ا ب ج ي ن و ل و ق ي ا م ك ف ، ب ا ل ط ل ا ا ذ ه ع م ب س ا ن ت ي و ج ر م ل ا  
م ك ح ل ا و

س ي ا ي ف و ؟ ه ت ا ر ا ن و ك ت ن ا ب ج ي ف ي ك ، ي ج ا ر ل ا و د ي ر م ل ا ن ا س ن ل ا ل ا د : ث ل ا ث ل ا ن ك ر ل ا  
. د د ع ت م ت ا م ا ق م ع ا ج ر ل ل ف ؟ ن و ك ي ن ا ب ج ي م ا ق م

، ع ر خ ل ا ن ع ل ز ع م ب ت ي و ي ن د ل ا ر و م ل ا ي ف ل م ل ا و ع ا ج ر ل ا ت ل ا س م ا ن ه ر ب ت ع ذ ل ا ا ن ن ا ك ش ل ا  
**ي ج ا ر ل ل ا ك ت ا م ل ع ا و ي ه ل ا** : ع ا ع د ل ا ع ر ق ف د و ص ق م ف . ع د ن ا ف ل ا و ه ل ي ن ع م ل ا ك ل ذ ي ف ت ح ب ل ا ن ل ا

ه ل ي ن ع م ل ا ا ذ ه ف ، ن م ت س ي ا ب ط ق ف ت ي د ا م ل ا ل ن ا س م ل ا ي ف ن و ل م ا ي ن ي ذ ل ا ك ن ل و ا و س ي ل ا : **ت ب ا ج ا ع ض و م ب**  
ي ن ع ي ا ذ ه و . ي و ر خ ا ب ن ا ج ا ذ ه و ا ج ر و ن ا س ن ل ا ب ا ل ط ن و ك ي ن ا و ه و ، ر خ ل ا ق ش ل ا ي ق ي ب ف . ا ن ه  
ي غ ب ن ي ف ي ك ف . ر ش د م ا ي ل ع ب ت ر ت ي ل ا ا د ي ر ي و ، ي ل ا م ج ا ل ك ش ب ه ي ن ي ع ب ص ن ا ل ل ه ع ض ي ي ج ا ر ل ا ن ا  
؟ د ص ق ي ن ا ن ا S ن ل ا ل ي غ ب ن ي ف ي ك و ؟ ل م ا ي ن ا ص خ ش ل a ا ذ ه ل

: ن ي م س ق ي ل ع ن و ك ت ن ا ن ك م ي ن ا S ن ل a ا ذ ه ا ه د ص ق ي ي ت ل a ر و م ل a

و ل ا ن ب ل و ط ي س ي ذ ل ا ص ا خ ل a ا ه ت ي د ح و ص ا خ L a ا ه ق ل م ا ه L a ه ذ ه و ، ع ر خ L a ب ق ل ع ت L ن ا S م a م a  
ن م ا ن ج L a ب ا ل ط ل ه و ؟ ا ن ج L a م ي ع ن و ع ر X L a ل ن a S م a ي ف N a S ن L a R ك ف ي N ا ب ج ي ف ي ك ف . ه ي ف a ن S ذ  
د ج ن a م ن ي ب ؟ ر و M L a ه ذ ه ب a L ط ن ع ي ه ن ت ي T L a م ظ a ع L a T a M L K م ه ف N K م ي ف ي K o ؟ ل a M a L ط a B a L L e  
ع a E D L a ا ذ ه K . M a S L a M ه ي ل ع a M M L a N م ي T D م ع N L a ه ذ ه B a L ط E R و T a M L a T ي E D L a و T a ي a و R L a ي F  
L و Q ي ض E B L a ؟ ع a E D L a ا ذ ه ع Q o M و ه a M F « **ن ي ع L a ر و ح L a ن م ي N J o Z o** » : E L a S L a D E B a R Q ي ذ L a  
**ا ه ي و F o** : ي ل a E T h L o Q L T M ، a N J L a M E D Y L E L D T Y T L a T a Y L a و a . ا ذ ه ي T D L و Q N a N L Y ي غ B N Y L a N J a

1: ل ا ق ر ا م ع ن ي ت ي و ا ع م ن ع ، م ا ي ص ل a B a B ، 111 ص ، 2 ج « ه ي ق ف L a ه ر ض ح ي L a N » ي F Q و D S L a Y o R

**ا ه م a ي ص N ع M S و ه L a و ه ي L E ا L L e ي L V D a L L e ل و S R ي ه N ا M N a** : ل ا F ، Q ي R S T L a M a Y a M a ي ص D N ع M L S L a ه ي L E ا L L e ذ E B a B a T L a S  
L L Y Q F ، L V a O Y I N a K O M a Y S L a Y F L A V O L a N E M S O H L a O H Y L E ا L L e ي L V D a L L e ل و S R ي ه N و . S a B a L F a H R Y E B a M a F ، Y N M B  
ي . ي ن ي ق س ي و ي ت م ع ط ي ي ب ر د ن ع L ظ a Y N a ، M K D H a K T S L Y N a : L a F ، K L Z Y F a L

ه ي ق ف L a ه ر ض ح ي L a N » ن ع L a Q D ، 142 ص ، 2 ج « ع a S Y B L a T M J M L a » ي F T a Y o R L a ه ذ ه D R o u .

نمعمسا من بيو صوصنلا هذهن بين اسنلا قفوي فيكف! **كُنْ يُعْلَا ذَلْتُو سُ فُذْلَا اِبِهَثْتَا م**  
رخآت قول اذهك رتنس؟ مظاعلا

مهلا: بلوقين أك؟ ايندلا ملا عروما ناسنلا اباطيفيك: وهلا يلقهذعت دحتنسا من كلو  
عسو مهلا، "قيضلاو ؤدشلاو ضرملو ءلابلا اذع معفرا مهلا"، ءملاساو ءحصلا انقزرا  
نأ نود الله نم اهبلطن فيك، اءيمج اهبلطن يئلا روملا هذو... "ءشيعملو قزرلا في فانيء  
؟ ءيبوبرلاو سفلنا نم ءي شاهيف طلتخي  
، ءيفاعلا" الله نم ءئاعد في فناسنلا بلطينأ وه مهتاملكو مظاعلا جهذن دافتسيءام  
مع ما جظف ءيفاعلاو

### ؟ حناو جلا ءميز ءم ا حراو جلا ءوق ، مها امهيا : بي نار هظلا ءملاعا ضرمة ءصق

ءملاعا مو حرملا بيصا ، تارملا يدحا في فبمرض في الكبد فءاء الى طهران ، وكان  
الأقارب والأصدقاء يأتون لزيارته ، الى أن عاد الى مشهد وأجرى عملية هناك . جاء لزيارته  
أحد أقاربه من أهل العلم ، وأبدى قلقا شديدا ، فقال له المرحوم العلامة : «يا سيدي ، ليس في  
الأمر شيء ، كله خير ورحمة . نحن نتوقع دائما أن نكون في حال واحدة ، نتوقع دائما أن نكون  
أصحاء ، وكان المرض وجود شيطاني يجب الفرار منه كما نفر من الشيطان . نعم ، يجب  
على الإنسان أن يبحث عن الطبيب والدواء والعلاج ، ولكن المرض ليس وجودا شيطانيا ،  
فالمصائب جزء من الحياة» .

**"بي حراو جلا ءمذخي ءء و قو"** : ليمك ءاعدي فدرو ، يديساين كلو : لجرلا كلذل لاقف .

**بي حناو جلا ءميز علا ي ءء دندشاو** : ار وفة ءملاعا مو حرملا بهاجاف .

يقول أمير المؤمنين عليه السلام في دعاء كميل : اجعل جوارحي قوية وصحية  
لأتمكن من خدمتك . فقال المرحوم العلامة : «أصلح ذلك القلب والباطن أولا . فاشدد على  
العزيمة جوانحي» . أي قو مراتبي الباطنية للقائك ، وللعزم على الحركة في طريقك . فقد  
تكون هذه الأمراض والشدائد هي التي تدفع الباطن وتحركه . ذاك هو المهم . ولكننا ما إن  
نرى مرضا حتى نقول : "آه ، لقد انتهى الأمر ! أيها المرض ، اذهب بسرعة ! " ، لا ، دعه يبقى  
قليلا ، اصبر قليلا ، لماذا يذهب بسرعة ؟ طبعا هذا لا يعني أن تمتنعوا عن إعطاء المريض  
دواءه ، أو أن تقولوا له إذا جاء إليكم بعد ست جلسات : "انتظر قليلا" ، لا ! بل قوموا بعملكم ،  
ولكن إذا حدثت مشكلة ما وتأخر الشفاء ، فلا نقل : لماذا حدث هذا أو ذاك ؟ بل لنلتفت إلى  
الجانب الآخر من القضية .

ءكرحلا ي ءء مزعلا ءيدوجولا بيئارمو بي نطاب و ق **«بي حناو جلا ءميز علا ي ءء دندشاو»**

كلذل في ، ءيدأجسلا ءفيحصلا في فملاسا ميلء دأجسلا ماملا ءاعدي فو . كئاقا دصقو لك وحن

يَدُوَّتِي تَلَا تَمَلَّاسِلَا لِعَمِّ، رَتَكَا عَافَشَلَا لِعَاكِرْ كَشَا لِهَّ: بِلْ عَاسْتِي، ضَرْمَلَالْ صَفْمَلَا عَاَدَلَا  
 هِيَدَا جَسَلَا مَامِلَا اِنَّا، اَقْدَلَا؟ «بَوْنَدَلَا بَاكْتِرَانْ مِي نَعْنَمِي يِذَلَا ضَرْمَلَا لِعَمِّ، كَتَدَابَعِي لِإِ  
 رْهَاوْظَلَاوْ تَدَاوَحَلَا هَذَهْ تَهْجَاوْمِي فَيَهْرَبِنْ اَسْنَلَا اِنَا فَرْعَبْتَارْمَا كَانَهْنِ يَبِيْمَلَا سَلَا

### ! تَابور كيملا فيلاكتلا أينافر ع قرظن؟ ق لطم رش ضرر ملا له

«مهلا» مهلا وه اذه؟ اهبلطي فيك، الله من اسنلا اهبلطي تلا تملاسلوا تحصلا هذو اذنا  
 نإف بهضيقنا في اذهو "ضرر ملا ينطعت لا" بي نعي اذه. "تحصلا ينطعا مهلا، املاسي نلعجا  
 قلازا ي ا، ضيقنا عفر باطيو وهف ل طاب بهضيقنا، اقداصه يتوبنا اميضقا في فتا ابتلا ان اكا  
 ي نعي اذهف، ضرر مبي نتبصا ن! لوقية تاكو، "ادبا ضرر مبي نبصت لا" بي نعي اذهو، ضرر ملا  
 عافشلاو الله ن ضرر ملا ن اعم. "تمزلالا ي تلصمو تيمتلا كتنيشم فلاخي عضو في ن ا  
 سوريفلاو بور كيملا كلكف، ن دبلا في عافشلا لعن لاعفيا او دلاو صرقلا ن ا امكو. الله ن م  
 به افلك ي ذلا ردقلا، ن دبلا في اهمتهم ن ايدويو دجن لامعي

بور كيملا، رقوملا ناكللا اذه قناعي لع قلملا فيلكتلا وه ام يرن ا بجي  
 ل باقلملا في فو كلكل اثم او، ي كيدلا لعسللا (اير يتفلا) قوناخلا، ن وعاطلا، اريلوكلا بور كيم  
 لعلا ملا عي ف، اذهو؟ ن دبلا لخدي يذلا او دلا قناعي لع قلملا فيلكتلا رادقم وه ام  
 م، قرظن ملا ي ه تيداملا ل ماوعلاو لعلا لعلسل ه. الله عاشد امي ل لوطيد تيدحلا، بابسل او  
 ل اجملا اذه في قر يصبو قر بذل ه الله دمحب عافقرا؟ هنم ل زنيو بيغلا ملا عي فك اذهو وه ام  
 ، ييحلا تادوجوملا هذو قناعي لع قلملا فيلكتلا وه ام، فيلاكتلا ملا عي في يرن ا بجي  
 باهتلا و ا، قانتخلا او تيناوهلا تبصقلا دادسنا ببسي يذلا قوناخلا بور كيمف، تيد اهلكف

<sup>1</sup> دَمَحَلَا كَدَو ، يَنْدَبِي تَمَلَّاسِلَا نَمِ هِيَفِ قَرَّصَتَا لَزَا مَدَامِي اَدَعُ دَمَحَلَا كَدَمُ هَلَلَا: رَشَعَسْ مَاخَلَا عَاَدَلَا: تَيَدَا جَسَلَا تَيَفِيحَصَلَا

أ كَدَمُ حَلَابِي لَوَا نِيْتَقُولَا مِي أَو ، كَدَرُ كُشَلَابِقِي حَا نِيْلَا حَلَابِي أ ، يِهَلَا اِي ، يِرْدَا اَمَفِي دَسَجِي فِي لَعْنِي مِي يَدْتَنَدَحَا اَمِي اَدَعُ  
 يَنْتَقُو اَمِي اَدَعُ اِهَعْمِي نِيْتَقُو قَو ، كَلْضَفَو كَتَاضَرْمَعَاغْتِيْلَا اِهِي يَنْطَشَدَو ، كَقَرَّرْتَا بِيْطِ اِهِي فِي نَتَاذَهِي تَلَا تَحَصَلَا تَقُو  
 ، تَانِيْبَطْخَلَا نَمِي رَهْطِي اَدَعُ بَلَقْتَا اَمَلَا اَفِيخْتَا ، اِهِي يَنْتَقَحْتَا يِتَلَا مَعْنَلَا و ، اِهِي يَنْتَصَحْمِي تَلَا لَعْلَا تَقُو اَمَلَا كَتَعَاطَنَمَا هَل  
 اَمَلَا لَلَاخِي فِي وَ مَعْنَلَا مِيْدَقِبِي مَبُوْحَلَا وَ حَمَلَا اَرِيكْتَدَو ، مَبُوْتَلَا لَوَا نَتَلَا اِهِيْبِنْتَدَو ، تَانِيْسَلَا نَمِي هِيَفْتَسْمَعْنَا اَمَلَا اَرِيهْطَدَو  
 و ، يِ اَدَعُ كَنِمِ لَا اَضْفَالِي ، مَتَفَلَكْتَا حَرَا جَلَا و ، يِهِي قَطْنَسِلَا لَو ، يِهِي رَكْفَبَلَقْ لَام ، لَامَعْلَا اِي كَرْنَمِنَا بَتَاكَلَا يِدَبْتَا  
 يِلَا كَعِيْنَصْنَمَانَا سَحَا

اللَّهُمَّ فَصَلْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ حَبِيبِ إِلَيَّ مَا رَضِيَتْ لِي، وَ يَسِّرْ لِي مَا أَخْلَلْتْ بِي، وَ طَهِّرْ نِي مِنْ دُنْسٍ مَا أَسْلَفْتْ، وَ اَمْحُ  
 عَنِّي سَرًّا مَا قَدَّمْتْ، وَ اَوْجِدْنِي حَلَاوَةَ الْعَافِيَةِ، وَ اَذِقْنِي بَرْدَ السَّلَامَةِ، وَ اجْعَلْ مَخْرَجِي عَنْ عَلْتِي إِلَى عَفْوِكَ، وَ مَتَحَوِّلِي  
 عَنْ صِرْعَتِي إِلَى تَجَاوُزِكَ، وَ خَلِّصِي مِنْ كَرْبِي إِلَى رَوْحِكَ، وَ سَلِّمْتِي مِنْ هَذِهِ الشَّدَّةِ إِلَى فَرَجِكَ، إِنَّكَ الْمُتَفَضِّلُ بِالْإِحْسَانِ،  
 الْمُتَطَوِّلُ بِالْإِيمَانِ، الْوَهَّابُ الْكَرِيمُ، ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ».

دسي اى لى ، بي بصعلا زاهجلا ل طعيو غامدلا في ابار طضا ببسي يذلا (تيجنملا) اياحسلا  
م دقتلا رايتخلا او قر دقلا الله محنم

### اريلوكلا ءابو لى لى ضقة يذلا راثيللاو يدينهلا رجاتلا ءصقة

دقو ، ءملاعلا موحر ملا ءماقدصا دحاً ن ءءياكدل قني الله همحر يراصنلا خيشلا ناك  
ءملاعلا موحر ملا اءبتكفي احدى الجلسات التي حضرها عند الشيخ الأنصاري رحمه الله.  
كنت قد قرأتها منذ زمن بعيد، ولا أدري إن كنت أحتفظ بما كتبتة أم لا. قال إن أحد أصدقائه  
ذهب إلى الهند، وعندما عاد قصّ عليه هذه الحكاية. قال: «كنت في الهند في إحدى المدن،  
وبدأت بالتجارة بالأموال التي أخذتها معي من إيران، وهناك في الهند والغربة لا يمكن البقاء  
وحيداً، فعقدت قراني على مخدرة مكرمة هندية، عملاً بالسنة النبوية الشريفة، أردت أن  
أعمل بالسنة - ومن الجيد جداً أن يعمل الإنسان بالسنة، طبعاً السنن التي تتوافق مع أهوائنا!  
أما السنن التي لا تتوافق فلا والعياذ بالله! نسأل الله أن يوفقنا لقبولها كلها - المهم أن عملي  
ازدهر هناك، ورزقت بعدة أطفال، وأصبح لي متجر وتجارة».

ي ناري اهلطب ، اريلوكلا ضر مبق لعنتي تلا ءصقلا . ي رخا ءصقة هذه ، ت اظخا دقلا ، او فع  
راجتلا دحاً لى دل ريجااكل معو دينهلا لى لى بهذ ، الله همحر يراصنلا خيشلا ءماقدصا نم  
مر تافدل كي نملس ءنا ءجردل يدينهلا رجاتلا لكذ ءقتلنو ، لك انه لى لى تبهن : لاق ديونهلا  
ءءأجفو . همون ءفر غو هلز نم لى لى ددرتأ ت حبصا لى لى . تديناكم ت اقفصلا دقعا ت نكف ، هلامعاو  
لاو ، اروفهذ او غلبين ا باصم ل كبراقا لى لى لى ءن ءموكحلا ت نلعاو ، اريلوكلا ءابو رشتنا  
تام اذا ءناب او ءهعتين او ا ءعر سبس انلابك تقيض رملان اكو . ءميخولا باقو علان و ءمحتيسف  
، اريلوكلاب رجاتلا لكذ بيصا ، ءأجفو . ءتاكنتم معيمج رداصنت ءموكحلا ن ا ف ، باصملا  
عوضخا ضر فر ءنكل ، هذخا نل ءموكحلا تءاج . هذع او غلبا او ورف ، لكذب ءتلنا عت ملع امدنعو  
تام اذا ءتاكنتم ل ك ءموكحلا رداصنت ا لى لى لى ع قوو ، جلاعلا

ي نلعاو همعطا ت نك . هبناج لى لى لى تيقبو ، بهذا مل ي نكل ، تر فو هتلاء هذع ت لخت دقلا  
ضر ملان لا باهذلابي لى لى لى رصين ا ك ءنا م غرو . ا هسفن ءفر غي ف هبناج لى لى لى مانا ت نكل ب ، هب  
ض عبده جلاعن مم اياً دعبو . ءماهشلاو ءور ملا ف لاخا اذهن ا ت لقو ، هيلع م نسا مل ي نكل ، دعم  
ي فشى تء ايجير دت ي فاعني اءب ، اءامت هذع او لخت دق هلا فطاو هتجوز تناك امنيبو ، باءءعلا  
اريلوكلابم هذحاً باصين ا ءز جمع ت ناك ا بيجع لكذ ن اكو ، ءءاعملا هتحصي لى لى لى دعو ، اءامت  
ي فشي م

و عندما عادت عائلته، لم يسمح لأحد منهم بدخول المنزل، وأغلق الباب في وجوههم  
و طردهم جميعاً. وبعد فترة، أصبت أنا بالكوليرا، وظهرت عليّ الأعراض. فأخبرته بأنني

أريد الذهاب، فقال: "لن أسمح لك بالذهاب ولو قُطعتُ إرباً!". مرضتُ وسقطتُ طريح الفراش، فكان هو الذي يحضر لي الطعام والأدوية العشبية، وبعد أسبوعين أو ثلاثة، شفيتُ. أليس هذا عجيبيًا؟».

لكل من أكله، أنسد بهتفرغ في فماني يدنهلها رجاتلنا ناك. بئناوشءت سبيلًا بئضقلنا نإ  
مد يدنهلها رجاتلنا كلذ؟ اذهتد دفيكف. كلذ ببيطلا دكأ دقف، اريلوكن اكا أعطق؟ لام اريلوكن  
مواقم في فتناك مئناسناو مئير شبلًا مسفند، أناسنا ناك بئذلاً؟ اذهتد دكأ دقف، الله فرعين كي  
لام مساب في مسنلنا درجم نإ. بئميقه لرائيلًا اذ هو، رائيلًا وه بواق في ذللا معلوا، ورطفلا  
بئلكشمال حيد.

### أريلوكلنا عابو ن م عارماس بئعيشي بئقف مكد أجذ فيك

في ضنرم جاحلا الله قياً موحرملا انداتسأ ناك، موي تاذ. أذ جة ريتك بئلسملا مذهب رناظنو  
رادو. بئرايز ل بئملا عا موحرملا مانبهذف، دهشمه راييز بئرفر شتد بئملاء الله موحري رناحلا  
موحرملا هدلاو ن عت اياكلد ل قذ بئنا ملاقام بئلمجن مو، أذج بئيط تئيدس لجملا كلذ في  
نمزي في عارماسي ف اوناك امدنع بئنا يور هدلاو ن لاق. يري رناحلا ميركلا دبء خيشلا جاحلا  
لوقيد امك مسفند عي نف دقا لاجر ناك في ذللا، يزاريشلا في قذ دممح ازريملا - ي ناثلا ازريملا  
عابو رشتنا - ي نلابر كلا دمحا بئسلا ي ل بئملا بئنا عجرين ناك في ذللا وهو، بئملا عا موحرملا  
اريلوكلنا.

ذات يوم، جاء المرحوم [السيد محمد] فشاركني إلى الميرزا محمد تقي. قال [الشيخ  
الحائري رحمه الله]: «كنتُ جالساً أنا، والحاج الأغا ضياء، والمرحوم النائيني، وآخرون،  
ففتُح الباب ودخل المرحوم السيد محمد فشاركني». كان السيد محمد فشاركني من كبار علماء  
سامراء والنجف، وكانت دروسه معروفة بأنها تُخرج المجتهدين، حيث كان يُرشد الطالب  
فقط، وعلى الطالب أن يبحث عن المسألة بنفسه. دخل وقال للحاضرين: «هل تعدونني  
مجتهداً أم لا؟». قالوا جميعاً: «نعم، نعدك مجتهداً عادلاً». قال: «وهل تعتبرون حكم المجتهد  
نافذاً أم لا؟». وهنا قد يبدأ البعض بالجدل الفقهي، لكنه لم يتعب نفسه، وقال: «سواء قبلتم  
بحكم المجتهد أم لم تقبلوا، فقد حكمتُ بأن يقرأ كلُّ شيعيٍّ في سامراء زيارة عاشوراء كلَّ  
صباح، ويهدي ثوابها إلى روح والدة إمام الزمان، حضرة نرجس خاتون عليها السلام،  
ويتخذها شفيعة عند ابنها - فالعالم كله بيد ابنها - ليرفع هذا البلاء عن الشيعة».

ربقو. حابصلك عاروشاءة راييز نوورقي بئعيشلا أدبو، عارماسي فمكلها اذهر رشتنا  
دعب كلذ او قفوي مد نيدلا أما؟ ابهتر ايز ب مئقر شتل هف؛ اهبسند عارماسي فمقين وتاخس جرد  
: روي بئعبراً بئقلنا تحتك اذ ه [ن أن وملعيف او قزشتن نيدلا أمأ]، الله عاشدن إكلذ الله مهقزر ف

ملاسلا بئعسي ركسعلان سحلا ماملإا ربقم. ماسلا بئعسي قنلا ي لع ماملإا ربقا هدحا  
قدلاوي هو، ماسلا اهيلعن وتاخس جرد بئسلا بئعقوز ربقعقي، يركسعلان ماملإا رواق ي ل

يذلا ماسلا مهيلع ةمئلأا نيين مديحولاً وهى ركسعلان سحلا ماملان أن ركديو؛ نامزلا ماماً ربقو هو، سجرنة ةديسلا يمدق عضوم دنع عقيف عبارلا ربقلا أماًو بهناجى لىا هتجوز تنفد ن سحلا ماملان ةمعو سى قنلا سى لع ماملان تخابى هو، ماسلا اهيلع نوتاخ ةميكح ةديسلا ماسلا امهيلع سى ركسعلان

قال [الشيخ الحائري رحمه الله]: «منذ أن بدأوا بقراءة زيارة عاشوراء، لم يمت شيعي واحد، بينما كانت جنازات السنة تُحمل كل يوم بالعشرات إلى المقبرة، حتى أصبحوا من خجلهم يحملون موتاهم ليلاً». كانوا يتساءلون: «ماذا أكل هؤلاء حتى لم يموتوا؟». حسناً، تعال وكن شيعياً أنت أيضاً أيها المسكين! فليس هذا سحراً. وكانوا إذا مات لهم أحد، يحتفظون به حتى الليل ثم يحملونه إلى المقبرة.

أرومأم نكي مءنكل، لخد امبر، ةعيشلان ادبأ ل خدي مء بوركيملان أنى نعي لا اذه فصنتمى فة أجفو، بيرختلاو لمعلاب ادبيو ل خديف، رخلان دنع اماًو لوزيم ثل خدي مءهناذياب لك انهن مءى ناي عى شل كق تاعى لعى قلملا فيلكتلاف، نيكسملان كاذت وميل يللا

س شخذ؟ ردقلا اذه يفتكذ مء رمتنسل هءفصلناو ةعساتلا؟ ن لاة عاسلا سى هام، أنسد باطلملا اذهو ةحصلا هذء ةمداقلا ةليللا ثيدحلا ةممت، الله عاشن انبضار تعلقا ضررعتن ان باطنف يكو؟ الله نم ةحصلا باطنف يكو؟ ن وكين ان بجيدودحى اى ف، الله نم هدير نى ذلا امل، الله عاشن ان، باطلان فى ةيفيكلان هذء؟ طسبلاو رسبلاو قبضلا مفر باطنف يكو؟ ةماسلا دعب

ماقمب حاصت ايانعب انلمشين أو، مء طابتر لانا ةيفيكب انبولقر يئيو انرصبين الله ل أسن ةرخلان او ايندلا سى ف، ماسلا مهيلع سى دهملان ماملان نامزلا ماماً ةرصد، ةيلاولا

**دمحم ل او دمحم سى لع ل صد مهللا**